والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف

بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب والقائم بذاته كالعلم ينقسم
الى المصدر واسم المصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة
كالمضرب والمحمدة او كان لغير الثلاثي بوزن الثلاثي كالغسل والوضوء
فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان
المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول
بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة
ذلك صحة تقديره بالفعل والحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان
ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه
ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله
ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار
فعل لا بصوت المذكور فانه لا يصح تقديره ان يصوت مكانه فلو قلت مررت
فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث
وانت لا تريد انه صار الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت فوجدت
الصوت تلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا
كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن
عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام
كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر

لقد

لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا يعني رجلا وقد
عده هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار
الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع
الى مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر
عمل بتنكير عمل القصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر
فيعمل عمله كقول عائشة رضي الله عنها ومن قبلة الرجل امراته الوضوء عمل
فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر

وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله

قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان
يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول به نحو بلغني تطليق زيد امراته
وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد
ونحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد
الصياريف وزعم بعضهم انه مخصوص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر
الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك

وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن

المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل
وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان و
فعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا
اتبعت المضاف اليه فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع والنصب حملا
على المحل فتقول عجبت من ضرب المصدر زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف

Copyright © King Saud University